سعد الجبري يوكل شركة ضغط لإطلاق سراح نجليه من السجون السعودية

أفادت مصادر استخباراتية، الإثنين، بأن ضابط المخابرات السعودي السابق سعد الجبري، يبذل كل ما في وسعه لإطلاق سراح نجليه، سارة وعمر، المحتجزين من قبل السلطات السعودية، مستعينا بشركة ضغط ذات خبرة في التعامل مع قضايا المملكة.

وذكرت المصادر أن شركة "سترايك جلوبال دبلوماسي" في واشنطن تعمل على حث البيت الأبيض على المطالبة بإعادة نجلي الجبري إلى الولايات المتحدة، باعتبارهما من حاملي الجنسية الأمريكية، حسبما أورد موقع "إنتليجنس أونلاين" الفرنسي.

وأضاف الموقع، المعني بالشأن الاستخباراتي، أن الشركة المملوكة لروبرت ستريك، والتي كانت تُعرف سابقًا باسم "سونوران بوليسي"، وقع رئيسها التنفيذي كريستيان بورج، عقدًا مع "خالد"، نجل الجبري، الذي يعيش في إحدى ضواحي تورنتو بكندا، لمساعدة الأسرة على إخراج سارة وعمر من سجنهما في السعودية وإحضارهما إلى الولايات المتحدة.

ويُعتقد أن السلطات السعودية احتجزت الشقيقين بتهمة غسل الأموال ومحاولة الفرار في عام 2020 كوسيلة للضغط على والدهما للعودة إلى وطنه.

وبتعليمات من والدهما، يحث الطبيب خالد الجبري، المشرعين الأمريكيين للضغط من أجل إطلاق سراحهما.

ويواجه الجبري، الذي كان مساعداً مقربا من ولي العهد السعودي السابق محمد بن نايف، ملاحقة كيانات سعودية خاضعة لسيطرة ولي العهد الحالي، الأمير محمد بن سلمان؛ لاستعادة أموال تزعم اختلاسها على مدى عدة سنوات.

وفي أواخر العام الماضي، رفضت محكمة في واشنطن دعوى رفعها الجبري ضد بن سلمان بزعم بأنه كان يريد قتله، وحكم القاضي بأن المحكمة ليست مختصة بنظر القضية.

و"ستراتيك" من الشركات ذات الخبرة في الشؤون السعودية، ففي مايو/أيار 2020، دفع هاشم موغا، أحد شركاء الأمير السعودي سلمان بن عبدالعزيز بن سلمان آل سعود، مليوني دولار للشركة كي تتدخل في قضية سجن شريكه من قبل سلطات المملكة.

وسلمان بن عبدالعزيز بن سلمان، هو أمير فرع صغير من العائلة السعودية المالكة، ورغم الأموال التي دفعها شريكه لـ "ستراتيك"، إلا أنها لم تكن قادرة على إقناع واشنطن بمناشدة ولي العهد لإطلاق سراحه، بحسب المصادر.

ولكونها تميل إلى الجمهوريين، ازدهرت أعمال "ستراتيك" في ظل رئاسة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، لكنها تواجه حاليا بيئة أكثر عدائية في ظل إدارة جو بايدن.

ولدى "ستراتيك" سجل حافل بالعمل مع عملاء بارزين، مثل الأوليجارشي الإسرائيلي الكازاخستاني ألكسندر ماشكيفيتش، أحد المساهمين في مجموعة التعدين "أوراسيان ريسورسز"، وأحمد مسعود، نجل القائد الأفغاني الراحل أحمد شاه مسعود، الذي كان نشطاً للغاية في واشنطن، ومؤسس موقع "ويكيليكس" جوليان أسانج.

وغادر الجبري، البالغ من العمر 64 عاماً السعودية، أو فرّ منها، إلى الولايات المتحدة عام 2017 قبل فترة قصيرة من إطلاق بن سلمان حملة واسعة لـ"مكافحة الفساد"، تضمنت احتجاز أكثر من 200 أمير

ومسؤول ورجل أعمال في فندق "ريتز كارلتون" في العاصمة الرياض، على خلفية ضلوعهم المزعوم في قضايا فساد وسوء استخدام للمال العام.

وانتقل الجبري لاحقاً من الولايات المتحدة إلى كندا، حيث يقيم ابنه خالد، الذي يعمل طبيب قلب في تورونتو، كبرى مدن مقاطعة أونتاريو وكندا على السواء.

ويُعتبر الجبري أحد أهمّ كنوز أسرار بلاده، وكان لسنوات طويلة منسّق الحرب ضدّ تنظيم "القاعدة" التكفيري بين الاستخبارات السعودية و"الأعين الخمس" (Eyes Five)؛ وهو تحالف استخباراتي يضمّ كندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا.

وحصل الجبري على دكتوراه في الذكاء الاصطناعي من جامعة إدنبره في إسكتلندا، وعمل أكثر من 4 عقود في وزارة الداخلية السعودية حتى وصل إلى رتبة لواء، وكان الذراع اليمنى للأمير محمد بن نايف.